المفيد ودلالاته عند المحدثين

إعداد الدكتورة

شيماء مجدي عبد العظيم إمام

مدرس بقسم الحديث وعلومه

كلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان

المفيد ودلالاته عند المحدثين

شيماء مجدي عبدالعظيم إمام
قسم الحديث وعلومه، كلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان، جامعة الأزهر، مدينة العاشر من رمضان , مصر.
البريد الإلكتروني الجامعي: ShaimaaEmam. el. 8. 500@azhar. edu. eg

الملخص:

لما كانت السنة هي المصدر الثاني للتشريع ولا سبيل إلى الأخذ بها إلا بعدمعرفة أحوال رواتها ومراتبه مجرحا وتعديل فإن لأهل الحديث مراتب حسبمنزلتهم في العلم ودرجتهم في الحفظ والإتقان ومن هذه المراتب ما هو متفق علىدرجة رواتها كالحافظ والحجة والثقة، لكن هناك بعض الألقاب والرتب التي إذاأطلقت على الراوي لا تدل على درجته وحاله لعدم وجود ضابط يتفق مع حال منأطلقت عليهم، وذلك كلقب المفيد فقد قال الذهبي: أنه دون الحافظ، في حين قالالشيخ الغماري: أنه من جمع شروط المحدث وتأهل لأن يفيد الطلبة، ولكن علىالرغم من ذلك يوجد كثير ممن أطلق عليهم هذا اللقب وهم ليسوا بثقات، فهل هذاوصف خاص بمن يفيد الطلبة ويسمعهم مالم يسمعوه بغض النظر عن رتبتهودرجته في الحفظ والإتقان، فما المراد بلفظ المفيد، ومتى ظهرت هذه اللفظة، وأول من استخدمها وأول من لقب بها، وما وهو الحكم الغالب لمن أطلقت عليهمفهذا هو ما سنتناوله مدخل لهذا البحث.

الكلمات المفتاحية: المفيد، الجرح، الغماري، الذهبي، الحافظ.

The Beneficial and its Indications for Those working on Hadiths

ShimaaMagdyAbd Al-AzimEmam
Dept: Hadith and its Sciences, Faculty of Girls, ١٠th of Ramadan Branch, Al-Azhar
.Email: ShaimaaEmam. el. ٨. ٥٠٠@azhar. edu. eg

Abstract
When Sunnah is the second source of legislation and noway to take by it only after knowing the cases of its narrators and their degrees in acceptance of their narration or refusal; then, the Hadith narrators have their ranks in knowledge, accuracy and keeping by heart. From these ranks, there is an agreement on the rank of the narrators in keeping by heart, proof and trust, but there are some titles and degrees that if given to a narrator, they do not show his rank because there is no agreed regulation about the case of the nominated. Hence, the title, the beneficial, as Al-Zahaby said: He is not the keeper by heart, whereas Sheikh Al-Ghamary said: He is the one who overwhelms all the conditions of the speaker and is qualified to benefit the students. Despite all this, there are many who can be called the beneficial and are not trusted. Is the description special to the one who benefits the students by making them listen to what they have never listened to regardless his rank or degree in keeping by heart or mastering or it is a general title given to those who got it. What is meant by the beneficial, when did the term appear, who used it first and who was the first to be given that title? This what the research tackles.

Keywords: The beneficial , Acceptance or refusal, Al-Ghamary, al-Zahaby, The keeper by heart

المقدمة

إن الحمد للَّه، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

لما كانت السنة هي المصدر الثاني للتشريع ولا سبيل إلى الأخذ بها إلا بعد معرفة أحوال رواتها ومن هنا كانت مراتب الجرح والتعديل، ووضع الأئمة ألفاظ لكل مرتبة تدل على درجة حديث من اتصف بها، ولكن هناك مراتب أخرى تدل على درجتهم من حيث الإشتغال بالحديث رواية ودراية، والشهرة بالطلب، ومعرفة العلل والأسانيد، وحفظ المتون، وصولًا إلى معرفة درجة الحديث والحكم عليه، وذلك كالحافظ والمحدث والمفيد، ولكن لفظ الحافظ والمحدث مشهور بين العلماء ووضعت فيهما مؤلفات عدة على عكس لفظ المفيد فلم أقف على من ألف فيه على الرغم من أنه موجود في كتبهم ومعدود في ألقابهم فما المراد بهذا اللفظ، ومتى ظهر هذا اللقب وما حال من من أطلق عليهم هذا اللفظ، وهل يفيد إطلاقه جرحًا وتعديلًا أم لا؟ فهذا ما سنبينه من خلال هذا البحث.

سبب اختيار الموضوع:

١- الرغبة في الصلة الدائمة بالسنة وعلومها.

٢- الرغبة في المساهمة في خدمة علوم السنة وإن كان العمل المقدم ضئيلاً.

٣- الرغبة في معرفة مدلول رتبة المفيد عند المحدثين ومصطلحاتهم فيها.

٤- الوقوف على ما إذا كان هناك فرق بين رتب الجرح والتعديل ورتب الحفظ والرواية، وهل تفيد تعديلاً أم لا.

٥- عدم وجود دراسة أكاديمية تناولت هذا الموضوع فأردت المساهمة بهذا البحث.

الدراسات السابقة حول الموضوع:

١- لم أقف على دراسة مستقلة في نفس الموضوع بحثاً كان أو كتاباً وانما جاء ذكر المفيد كلقب من ألقاب المحدثين ومن لقب به في كتاب السراج المنير في ألقاب المحدثين لسعد فهمي أحمد بلال مكتبة التوبة دار بن حزم .

٢- جاء في هامش الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للإمام أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي حققه وخرج نصوصه: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية ببيروت الطبعة التاسعة : ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م تعريف له مع تعقيب لفضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

خطة البحث و منهج العمل فيه:

فقد قسمته لمقدمة ومبحثين وخاتمة:

أما المقدمة: فقد جاء فيها سبب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة حول الموضوع، ومنهج البحث فيه.

واما المبحث الأول: فقد اشتمل على مطلبين:

الأول: تعريف المفيد لغة واصطلاحاً.

الثاني: متى ظهرت هذه الرتبة وأول من وصف بها.

المبحث الثاني: وقد اشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: حال من أطلق عليهم لفظ المفيد عند السمعاني.

المطلب الثاني: حال من وصفهم الذهبي بلف المفيد

والخاتمة: وقد جاء فيها ذكر النتائج والتوصيات

وفهرس المصادر والمراجع

وفهرس الموضوعات

أما عن منهج البحث:

١- من خلال البحث لم أقف على من ذكر تعريفا للمفيد سوى السمعاني والذهبي، وبناءاً على ذلك فقد تتبعت من وصفه السمعاني في الأنساب، والمنتخب من معجم شيوخ، والتحبير في المعجم الكبير، وكذا من وصفه الذهبي بلفظ المفيد في تذكرة الحفاظ.

٢- بدأت بمن ترجم لهم السمعاني في كتبه وبعد ذلك من ذكرهم الذهبي وترجمت لعشر ممن ذكرهم بشيء من التفصيل لمعرفة حالهم، وبعد ذلك اكتفيت بما جاء في التذكرة على أن يكون الترقيم متسلسلا فيبدأ بعد ذكر العشر بترقيم ١١/١وهكذا.

٣- جاء ذكر لفظ المفيد في التذكرة مطلقا وجاء مقيداً ببلد أو ناحية وجاء مقترنا بلفظ سمعت ولزمت وذلك عند ذكر شيوخ الذهبي في التذكرة إلى ثلاث صيغ، فبدأت بمن ذكرهم بالأطلاق وبعد ذلك من جاء مقيدا، وبعد ذلك من جاء مقترنا بلفظ السماع والملازمة.

٤- ترجمت لهم من خلال تلك الكتب وغيرها من كتب التراجم مكتفية في الترجمة بما له صلة بموضوع البحث من حيث ذكر من وصفه بلفظ المفيد، وحاله من حيث الجرح والتعديل.

٥- اعلق على الترجمة إذا كان فيها تنصيصا على كون المترجم له مفيدا، أو كان ضعيفا أو غير ذلك أو اشتملت الترجمة على فائدة.

٦- اتبعت ذلك بذكر بعض الفوائد التي ظهرت من خلال البحث وأقوال العلماء حول الملازمة بين رتب الجرح والتعديل ورتب الحفظ والرواية.

المبحث الأول

المفيد دلالته ونشأته

المطلب الأول

المفيد لغة واصطلاحاً

المفيد: اسم فاعل من أفاد[1]، اشتقت منه الفائدة.

قال الْجَوْهَرِيُّ[2]: الْفَائِدَةُ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَو مَالٍ، تَقُولُ مِنْهُ: فادَتْ لَهُ فائدةٌ.

وقال ابن منظور[3]: فيد: الفائدةُ: مَا أَفادَ اللَّهُ تَعَالَى العبدَ مِنْ خيرٍ يَسْتَفيدُه ويَسْتَحْدِثُه، وَجَمْعُهَا الفَوائِدُ، وقال ابن شميل: إِنهما لَيَتَفايَدانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا أَي يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: هُمَا يَتَفَاوَدَانِ العِلْمَ أَي يُفيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرُ.

المفيد اصطلاحًا:

إذا نظرنا إلى كلمة المفيد نجد أن لها **اطلاقان:**

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل . الناشر: عالم الكتب . الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م . (٣/ ١٧٥٨).

(٢) مختار الصحاح: المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) ـ المحقق: يوسف الشيخ محمد ـ الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا. (صـ ٢٤٥)

(٣) لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ . (٣/ ٣٤١).

الاول[1]: المفيد لقب من ألقاب المحدثين، ورتبةٌ من رتبهم، تأتي فوق رتبة المحدث[2]

---

(١) السراج المنير في ألقاب المحدثين (١٠٣).

(٢) قال الإمام الحافظ تاج الدين السبكي: المحدث من عرف الأسانيد والعلل وأسماء الرجال، والعالي والنازل، وحَفِظ مع ذلك جملة مستكثرة من المتون، وسمع "الكتب الستة"، و (مسند أحمد بن حنبل)، و "سنن البيهقي"، و "معجم الطبراني"، وضَمَّ إلى هذا القدر: ألف جزءً من الأجزاء الحديثية، هذا أقل درجاته. فإذا سمع ما ذكرناه، وكتب الطباق- جمع طَبَقة، وهم القوم المعاصرون، الذين تقاربوا في السن، واشتركوا في الرواية والأخذ عن شيوخ الطبقة التي قبلهم- ودارَ على الشيوخ، وتكلم في العلل والوفيات والمسانيد: كان في أول درجات (المحدثين)، ثم يزيد الله من يشاء ما يشاء. معيد النعم ومبيد النقم (صـ٦٧)

وَقَالَ الشَّيْخُ فَتْحُ الدِّينِ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ: وَأَمَّا الْمُحَدِّثُ فِي عَصْرِنَا فَهُوَ: مَنِ اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ رِوَايَةً وَدِرَايَةً، وَجَمَعَ رُوَاةً، وَاطَّلَعَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الرُّوَاةِ وَالرِّوَايَاتِ فِي عَصْرِهِ، (وَتَمَيَّزَ فِي ذَلِكَ حَتَّى عُرِفَ فِيهِ حِفْظُهُ) وَاشْتُهِرَ فِيهِ ضَبْطُهُ، فَإِنْ تَوَسَّعَ فِي ذَلِكَ حَتَّى عَرَفَ شُيُوخَهُ، وَشُيُوخَ شُيُوخِهِ، طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ، بِحَيْثُ يَكُونُ مَا يَعْرِفُهُ مِنْ كُلِّ طَبَقَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَجْهَلُهُ مِنْهَا فَهَذَا هُوَ الْحَافِظُ. تدريب الراوي (١/ ٢٧).

قلت وأرى أن أوضح التعريفات وأشملها هو ما قاله السخاوي: أما المحدث: فهو العارفُ بشيوخ بلده وغيرها، والضَّابطُ لمواليدهم، ووفياتهم ومراتبهم في العلوم. وما لهم من المرويات على اختلاف أنواعها، والمميِّزُ لعالي ذلك من نازله والمقتدرُ على تلخيص ما يقف عليه من الطِّباق والأسانيد، مُحرَّرًا، واستخراج الخطوط ولو تنوعت، والانتقاء على الشيوخ والتخريج لهم ولنفسه، مع التنبيه على البَدَل والموافقة، والمصافحة والمساواة، ونحو ذلك، وضبط أسماء السامعين ولو كانوا ألفًا، والممارسُ لأسماء الرجال، لا سيما المشتبهة، وأخذ ضبطها عن أئمة الفن. والضابط لغريب ألفاظ الحديث، أو جُلِّها؛ خشية التصحيف، والعارفُ بطرفٍ مِنَ العربية يأمَنُ معه مِنَ اللَّحن غالبًا، والماهرُ باصطلاح أهله، بحيث يصلُحُ لتدريسه وإفادته ويُراعي اصطلاحهم في ذلك ونحوه.

قلت وهذا يؤيده قول الذهبي[1]: الحافظ[2]أعلى من المفيد في العرف.
كما أن الحجة فوق الثقة[3]".

قلت: إذا أن المتعارف عليه عند العلماء في ترتيب هذه الرتب أن أولها المحدث ثم المفيد ثم الحافظ وهو ترتيب من الأدنى فالأعلى فلا يكون مفيدا إلا إذا كان محدثاً وهكذا.

وقد يطلق على مَنْ لم يجتمع له ذلك مُحدِّث، لكن أكثر عملهم على هذا. الجواهر والدرر (١/ ٦٩).

قلت يوضح هنا السخاوي تفصيلًا ما يجب أن يكون عليه المحدث فإن أطلق لفظ على من لم تجتمع فيه هذه الشروط فهذا جائز، ولكنه مخالف لما عليه العمل عند الأكثر ولكنه بين بذلك أنه يوجد من يطلق عليه هذا الوصف ولم تجتمع فيه الشروط.

(١) تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) . الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ـ الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م ـ عدد الأجزاء: ٤ . (٣/ ١٢٥)

(٢) قال الخطيب البغدادي: الْحَافِظُ هِيَ أَعْلَى صِفَاتِ الْمُحَدِّثِينَ وَأَسْمَى دَرَجَاتِ النَاقِلِينَ مَنْ وُجِدَتْ فِيهِ قُبِلَتْ أَقَاوِيلُهُ وَسُلِّمَ لَهُ تَصْحِيحُ الْحَدِيثِ وَتَعْلِيلُهُ غَيْرَ أَنَّ الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا يَقِلُّ مَعْدُودُهُمْ وَيَعِزُّ بَلْ يَتَعَذَّرُ وُجُودُهُمْ فَهُمْ فِي قِلَّتِهِمْ بَيْنَ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى مَقَالَتِهِمْ أَعَزُّ مِنْ مَذْهَبِ السُّنَّةِ بَيْنَ سَائِرِ الْآرَاءِ وَالنِّحَلِ وَأَقَلُّ مِنْ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ فِي مُقَابَلَةِ جَمِيعِ أَهْلِ الْمِلَلِ. الجامع لأخلاق الراوي أداب السامع (٢/ ١٧٢).

(٣) قلت: قال السخاوي في تأصيل هذه المسألة: كَلَامُ أَبِي دَاوُدَ يَقْتَضِي أَنَّ الْحُجَّةَ أَقْوَى مِنَ الثِّقَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْآجُرِّيَّ سَأَلَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِنْتِ شُرَحْبِيلَ، فَقَالَ: " ثِقَةٌ يُخْطِئُ، كَمَا يُخْطِئُ النَّاسُ، قَالَ الْآجُرِّيُّ: فَقُلْتُ: هُوَ حُجَّةٌ؟ قَالَ: الْحُجَّةُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ".
وَكَذَا قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ: ثِقَةٌ وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ فِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: ثِقَةٌ وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ، وَفِي أَبِي أُوَيْسٍ: صَدُوقٌ وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ. فتح المغيث (٢/ ١١٧).

قال الشيخ أبو غدة[١]: جرت عادة المحديثين أن يلقبوا من بلغ في تحصيل الحديث حفظًا، ورواية مبلغاً جيدًا بلقب يلاقي رتبته التي بلغها وخصوا بعض الأفذاذ النبغاء الكبار منهم بألقاب رفيعة تدل على علو مقامهم وإمامتهم، ومتانة حفظهم ومعرفتهم وبالغ دقتهم وضبطهم فذكروا مراتب الحفظ: المسند ثم المحدث ثم المفيد ثم الحافظ ثم أمير المؤمنين في الحديث...).

أما <u>الإطلاق الثاني</u>: فهو ما ذكره السمعاني في الأنساب فقال[٢]: المفيد بضم الميم وكسر الفاء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتي وفي آخرها الدال المهملة، هذه اللفظة لمن يفيد الناس الحديث عن المشايخ، واشتهر بها جماعة. وكذا قال المقريزي في المقفى: المفيد اسم لمن يفيد الناس الحديث من الشيوخ.[٣]

فنجد أن السمعاني لم يعرف به على أنه رتبة من رتب المحدثين إنما باعتبار الإفادة للغير فقط بغض النظر عن حاله.

وهذا هو ما قاله السلفي فقال في معرض حديثه عن ما إذا كان الراوي شيخاً صحيح السماع، إلا أنه لا يعرف حديثه:

---

(١) أمراء المؤمنين في الحديث: لعبد الفتاح أبوغدة صـ ١٠٤

(٢) الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) ـ المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ـ الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م (١٢/ ١٧٧).

(٣) المقفى الكبير: المقفى الكبير: لتقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥ هـ- ١٤٤٠ م) المحقق: محمد اليعلاوي ـ الناشر: دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان ـ الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م (٥/ ١٥٣).

فالاعتماد في روايته على المفيد عنه لا عليه، يقلده السامعون فيما يقرؤه وينتخبه، بعد تيقنهم أنه ثقةٌ عارفٌ بحديث الشيخ، غير منحرفٍ في أركان الحديث وقواعد الرواية والتحديث عن نهج الصواب والطريق المهيع[1].

قلت: نجد أن السلفي يشترط في المفيد أن يكون ثقة عارفاً.

وقريب منه ما قاله الذهبي: إذ العمدة في زماننا ليس على الرواة، بل على المحدثين والمفيدين والذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين، ثم من المعلوم أنه لابد من صون الراوي وستره فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاثمائة، ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب لما سلم من إلا القليل، إذ الأكثر لا يدرون ما يروون، ولا يعرفون هذا الشأن، إنما سمعوا في الصغر، واحتيج إلى علو سندهم في الكبر، فالعهدة على من قرأ لهم، وعلى من أثبت طباق السماع لهم[2].

قلت نجد: أن الذهبي يشترط في المفيد والمحدث أن يكونوا عدول صادقين.

وكذلك نجد من جمع بين الاعتبارين وهو السيد عبدالله بن الصديق الغماري[3]: فقال (المفيدُ من جمع شروط (المحدث)، وتأهل لأن يفيد الطلبة الذين يحضرون

---

(١) شرط القراءة على الشيوخ: لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦ هـ) ـ قرأهما وعلق عليهما وخرج أحاديثهما: أبو عبيدة محمد بن فريد زريوح . الناشر: دار التوحيد للنشر – الرياض ـ الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م (صـ ٤٤).

(٢) ميزان الإعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي ـ الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان– الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م (١/ ٤).

(٣) مقال بعنوان: (رُتَب الحفظ عند المحدثين) منشور في مجلة (دعوة الحق) (العدد ٨ من سنتها ١٧ عدد شوال سنة: ١٣٩٦).

مجالس إملاء (الحافظ)، فيبلغهم ما لم يسمعوه، ويفهمهم ما لم يفهموه، وذلك بأن يعرف العالي والنازل، والبدل والمصافحة والموافقة، مع مشاركة في معرفة العلل.

وكذا تابعه تلميذه الشيخ عبد الفتاح أبوغدة فيما جاء في ترجمته للحافظ المنذري فقال[1]: وكان المنذري مفيدًا، والمفيد هو الذي يفيد الناس الحديث عن المشايخ، فيكون عارفًا بهم وبعلو إسنادهم، حتى إذا جاء الطالب دله على شيوخ ذلك البلد من ذوي الإسناد العالي وما إليهم.

قلت وبعد ذكر هذه الأقوال فهل المفيد رتبة للمحدث كما قال الذهبي، أم هي متعلقة بالإفادة عن المشايخ دون اعتبار الرتبة، أم هي جامعة لهما مع الصدق والعدالة، فهذا لن يتضح إلا إذا ترجمنا لمن لقبوا بهذا اللقب، ولكن لابد أولاً من معرفة تاريخ ظهور هذه الرتبة ومن أول من وصف بها؟

(١) . جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل: لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ) . المحقق: عبد الفتاح أبو غدة . الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب . (صـ٢٩)

المطلب الثاني

متى ظهرت هذه الرتبة وأول من وصف بها؟

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته لأبي بكر المفيد: وهي رتبة استُحدثت في القرن الثالث[1].

فقد قال الحافظ الخطيب البغدادي [2]: حدثني محمد بن عبدالله، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: موسى بن هارون سماني: المفيد.

فقال الذهبي بعد ذكر كلام البغدادي: فهذه العبارة أول ما استعملت لقباً في هذا الوقت، قبل الثلاث مائة.

قلت: وذلك لأن موسى بن هارون، الذي لقب ابن يعقوب بها على حسب قوله، ولد سنة: (٢١٤- ٢٩٤هـ)، فلذا قال الذهبي: قبل الثلاث مائة.

قلت: لم أقف فيما تيسر لي من كتب التراجم والطبقات على سبب هذه التسمية أو على تأكيد هذه التسمية من قبل موسى بن هارون في أي مصدر إلا ما ذكره الخطيب البغدادي في ترجمته سماني موسى بن هارون المفيد، وبعد ذلك ما من كتاب ترجم له إلا وسماه بالمفيد.

ولكن لم يسلم للإمام الذهبي في إطلاقه الأوليه.

فقد قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة[3]: في هذه الأولية التي قالها الحافظ الذهبي، استناداً إلى دعوى ابن يعقوب: أن موسى بن هارون سماه: المفيد، نظر ظاهر،

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٢٤/ ١٩٥).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٤/ ٢١٩)

(٣) هامش الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للإمام أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي . حققه وخرج نصوصه: عبد الفتاح أبو غدة . الناشر: دار البشائر الإسلامية ببيروت . الطبعة التاسعة: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م. (صـ٦٠).

وذلك أن موسى بن هارون، ولد سنة (٢١٤هـ -٢٩٤هـ)، ومحمد بن يعقوب ولد سنة: (٢٨٤هـ ٣٧٨ هـ)

فتكون سنُّ (ابن يعقوب) عند وفاة شيخه موسى بن هارون: عشر سنوات ومثله في هذا السن لا يفيد ولا يجيد، ولا يبدئ ولا يعيد، فكيف يسمى بالمفيد؟! ولا يصح أن يقال: سمَّاه بذلك تفاؤلاً، فإن صح هذا فمعناه أن هذا اللقب معروف من قبله بزمن بعيد، فتفاءَلَه فيه!

قلت: ويؤيد هذا ماجاء في تذكرة الحفاظ فقد ترجم الذهبي لعدد من الرواة ووصفهم بالمفيد وجميعهم متقدمين على ابن يعقوب هذا، أذكرهم إجمالًا، وسأترجم لهم بشيء من التفصيل لاحقاً.

١- إبراهيم بن أورمة الحافظ البارع، مفيد بغداد في زمانه، ثقة حافظ نبيل، فاق أهل عصره في المعرفة والحفظ،[١] (٢١١ ٢٦٦هـ) .

قال الشيخ أبوغدة[٢]: لا يصح أن يفهم فاهم أن وصف المفيد من تلقيب الذهبي له وإخباره عنه، كلا، بل هو لقب أطلق عليه من الأقدمين، وقال أن الذهبي من الجهابذة المحققين المدققين، الذين لا يرسلون الكلام على عواهنه، فهو لا يمنحه رتبة المفيد من عنده، بل يقولها فيه وفي غيره تبعاً لمن وصفهم بها من العلماء قبل.

٢- ابن ناجية الحافظ المفيد أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري ثم البغدادي[٣](٣٠١هـ).

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ١٥١/ ٦٥٥)

(٢) نفس المصدر (صـ ٦٢).

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ١٩٢/ ٧١٧)

٣- الحافظ المفيد جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج غريبًا بحلب ويقال له جعفر[١](٣٠٧هـ).

٤- (الطحان، الحافظ المفيد الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر، محدث الرملة[٢] (٣٣٣هـ) .

٥- الأَردَبِيلي، الحافظ المفيد أبو القاسم حفص ابن عمر الأردبيلي الرحَّال.[٣] (٣٣٩هـ) .

٦- الأصم، الإمام المفيد الثقة محدث المشرق، أبو العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف بن معقل، المعقِلي النيسابوري[٤](٣٤٦هـ).

٧- أبو بكر الشافعي، الإمام الحجة المفيد محدث العراق، محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الشافعي البزاز[٥](٣٥٤هـ) .

٨- عمر البصري الحافظ المفيد أبو حفص عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق[٦](٣٥٧هـ).

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة[٧]: فهؤلاء ثمانية من الأئمة الحفاظ الثقات الأمناء، وصفوا بلقب (المفيد)، وتُوفُّوا قبل وفاة (أبي بكر بن يعقوب) المتهم، المتوفى سنة: (٣٧٨هـ)، فهم أقدم منه موتاً وبعضهم أقدم منه ولادة، وأحق منه بهذا اللقب الشريف وصفاً.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٠٠/ ٧٢٦) في ترجمة أبي يعلى الموصلي

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٤٣/ ٨٢٣)

(٣) نفس المصدر (٣/ ٤٧/ ٨٢٩)

(٤) نفس المصدر (٣/ ٥٢/ ٨٣٥)

(٥) نفس المصدر (٣/ ٦٥/ ٨٤٩)

(٦) نفس المصدر (٣/ ٩٨/ ٨٨٧)

(٧) هامش الرفع والتكميل (صـ ٦٣).

قلت: (الباحثة) إضافة لذلك فهل ابن يعقوب في درجة من يعتبر قوله في إثبات رتبة لنفسه؟

فمن خلال الوقوف على أقوال العلماء نجد أن الذهبي اعترض على تلك التسمية فقال ولكنه متهم مستندًا في ذلك إلى ما عدده الخطيب في تاريخه[1]:

فقال الخطيب " وَحَدَّثَنَا عنه أبو سعد الماليني، فقال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب الشيخ الصالح، فنقل الذهبي هذا واعترض على ذلك بقوله: لكنه متَّهم.

إذ أن الخطيب قد قال:

١- سافر الكثير، وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين، منهم: أحمد بن عبدالرحمن السقطي، روى عنه: جزءا عن يزيد بن هارون، وذكر أنه سمع منه ببغداد في سنة خمس وتسعين ومائتين، والسقطي هذا مجهول.

قلت: أحمد بن الرحمن السقطي قد أجمع الأئمة على أنه شيخ مجهول لا يعرف إلا من جهة المفيد وقد أكثر عنه.

وقال أيضاً:

٢- وكان شيخنا أبو بكر البرقاني قد أخرج في مسنده الصحيح عن المفيد حديثًا واحدًا، وكان كلما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أن ذلك الحديث لم يقع إلا من جهته فأخرجه عنه، وسألته عنه، فقال: ليس بحجة.

وَقَالَ لنا البرقاني أيضًا: رحلت إلى المفيد فكتبت عنه الموطأ، فلما رجعت إلى بغداد قَالَ لي أبو بكر بن أبي سعد: أخلف الله عليك نفقتك، فدفعته إلى بعض الناس وأخذت به بياضًا.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٤/ ٢١٩).

٣- روى المفيد الموطأ عن الحسن بن عبيدالله العبدي، عن القعنبي، فأشار ابن أبي سعد إلى أن نفقة البرقاني ضاعت في رحلته، وذلك أن العبدي مجهول لا يعرف.

قلت: يعني الحسن بن عبيدالله لم أقف على من ترجم له.

٤- وقال البرقاني: حدثنا بالموطأ عن رجل، عن القعنبي، فلما رجعت قال لي أبو بكر ابن أبي سعد: أخلف الله نفقتك! فدفعت (الموطأ) إلى بعض العامة وأعطاني بدله بَيَاضاً.

وقلت: فهذا هو ما ذكره البغدادي في ترجمته واستند إليه الذهبي في اتهامه.

وقال الذهبي: قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر المفيد، أُنكِرَتْ عليه أسانيد ادَّعاها.

إضافة إلى إدراج ابن عراق[١]له في ضمن (أسماء الوضاعين والكذابين)

وقال: قال الذهبي متهم.

قلت: وعليه فليس هو من يقبل قوله في اثبات هذه الرتبة لنفسه ومن ناحية أخري فإن الإمام الذهبي نقل قوله سماني المفيد فلعله أراد مجرد التسمية كما عرف السمعاني وليس الرتبة.

بالإضافة إلى ذلك فقد جاء في تاريخ بن معين رواية محرز قوله: سمعت يحيى بن معين يقول لأبي خيثمة وغيره تحفظون هذا عن نصر بن أبي الأشعث عن ابى الزبير عن جابر عن النبى عليه السلام قال: تداووا من العذرة بالقسط والورس) فقيل ليحيى بن معين من حدث بهذا فقال: أبو نعيم ثم إن بعض أصحابنا أفاده

---

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ) . المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف, عبد الله محمد الصديق الغماري . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ . عدد الأجزاء: ٢. (١/ ١٠٠)

رجل بعد نحو من سنتين فذهب المفاد به الى يحيى ابن معين مع أحاديث فأفكره يحيى وقال ما أعرف هذا فرجع الرجل الى صاحبه وقد غلظ عليه الأمر فادعى المفيد شهادتى وذكر حضورى وغيرى ذلك.

المجلس ثم قال ليحيى بن معين يا أبا زكريا سمعتك تذكره عن أبي نعيم فقال شبة لك ما سمعت بهذا الا منك.

فنجد أن لفظ المفيد قد جاء في كلام ابن معين بمعنى الإفادة عن المشايخ قبل ابن أبي بكر المفيد بكثير.

وبهذا يتبين أن هذا اللقب استعمل قبل الثلاث مئة على قول الذهبي، دون تعيين على الوجه الصحيح لأول من لقب به.

المبحث الثاني

من أطلق عليه لفظ المفيد

المطلب الأول

حال من أطلق عليهم لفظ المفيد عند السمعاني

من خلال تعريف المفيد تبين لنا أنه لم يذكر تعريفًا للمفيد سوى السمعاني والذهبي فلنترجم لكل من وصف من قبلهم بهذا اللقب في كلا من التحبير، والمنتخب من شيوخ السمعاني، وتذكرة الحفاظ.

فنبدأ بمن سماهم السمعاني بالمفيد لنرى هل هو اسم لمن يفيد عن المشايخ أم أنه لقب ورتبة لمن أطلق عليه؟

١- ابنَ أحمد بن الحسين المفيد النيسابوري.
قال السمعاني: سمعت منه منتخبًا من أمالي أبي محمد المفيد. ولم يذكر له السمعاني وفاة. ولم أقف على من ترجم له غيره.

٢- أبو منصور علي بن محمد بن... الطريثيثيُّ المفيد (٥٤٠هـ)[١] كان مكثرًا من الحديث، حريصًا على سماعه، لعله ما ترك جزءًا بنيسابور

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني- المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) . دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر . الناشر: دار عالم الكتب، الرياض
الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م . (١٢٦٣صد)، التحبير في المعجم الكبير المؤلف: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) . المحقق: منيرة ناجي سالم . الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف - بغداد . الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م . عدد الأجزاء: ٢ (١/ ٥٩٠/ ٥٧٨).

من العالي والنازل إلا سمعه وحصل نسخته، غير أنه ما كان يعرف شيئًا من العلم ولا يفهمه، ولا يحسن قراءة حديث واحد، وخطه مثل علمه، وسمعت أنه إذا ظفر بأجزاء الشيوخ أمسكها وما يكاد يخرجها من يده، سمع قبلنا ومعنا الكثير من شيوخنا، وممن لم نلحقه. سمع مني، وكتبت عنه شيئًا يسيرًا، وكان إذا حصل له جزء يجيء إلي ويقول: تجيء ونقرؤه على الشيخ الفلاني حتى يقع سماعك واسمك على هذا الجزء، فكنت أجيبه في بعض الأوقات، وفي بعضها أقول له: إذا لم تكن النسخة لي لا أقرأه.

٣- أبو بكر، محمد بن أحمد بن علي، المفيد، الأصبهاني، المعروف بزفرة[١]، (٥٣٤هـ)

قال السمعاني: شيخ حريص على طلب الحديث لازم مجالسه، ما فاته شيخ من شيوخ أصبهان إلا وسمع منه، ولم يكن يعرف شيئًا ويفهمه أصلًا. وكان يعرف أسماء الكتب والأجزاء من كثرة ما سمع، حتى أن صاحبنا الشهاب محمد بن أبي الوفاء المديني كان يقرأ جزءًا من حديث أبي عبدالله بن منده، في جامع أصبهان على بعض الشيوخ، فقال: حمزة بن علي الكتاني. فقال زفرة: الكناني، ورفع صوته، فتعجب الحضور من ذلك، والصواب كان معه لكثرة ما سمع، وتعجب الناس من خطأ الشهاب في

---

(١) التحبير (٢/ ٦٧/ ٦٦٩)، والمنتخب (صـ ١٣٦٧)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) . المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف ـ الناشر: دار الغرب الإسلامي . الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م ـ عدد الأجزاء: ١٥ـ (١١/ ٦١١/ ١٩٨).

شـــــيء يـــــرد عليـــــه زفـــــرة مـــــع خلـــــوة مـــــن العلـــــم.

قلت: وقد ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام فذكر كلام السمعاني ولم يزد شيئاً.

٤- أبـو رجـاء محمـد بـن أحمـد بـن محمـد بـن عبـد الله الجركـاني المفيـد، (٥١٤هـ)(١).

قال السمعاني: كان مفيد أصبهان في عصره، وكان حريصًا على سماع الحديث وطلبه، مكثرًا منه. كتب إلي الإجازة بجميع مجموعاته ومجازاته في سنة ثمان وخمس مائة.

٥- أبو بكر محمد بن جعفر ابن الحسن بن محمد المفيد البغدادي، الملقب بغنـــــــــــــــــــــــــــدر (٣٧٠هـ)(٢).

قال السمعاني: كان حافظًا فهمًا عارفًا بطرق الحديث، رحل إلى البلاد فطاف في الأقطار والأكناف إلى أن حصل الكثير، وذكره الحاكم في التاريخ فقال: أبو بكر المفيد البغدادي، كان يحفظ موالات شيوخه، ويعرف

---

(١) التحبير (٢/ ٧١/ ٦٧٣)، المنتخب (صـ١٣٧٢)

(٢) تاريخ أصبهان تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) . المحقق: سيد كسروي حسن . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م . عدد الأجزاء: ٢ (٢/ ٢٦٧/ ١٦٥٨)، تاريخ بغداد . لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) . المحقق: الدكتور بشار عواد معروف . الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م . عدد الأجزاء: ١٦ . (٢/ ٥٣٣/ ٥٢٤)، تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) . المحقق: عمرو بن غرامة العمروي . الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م . عدد الأجزاء: ٨٠ (٥٢/ ٢١١/ ٦١٦٤)، الأنساب (١٢/ ٣٧٨).

رسوم هذا العلم، أقام بنيسابور وكان يفيدنا سنة ست وسبع وثلاثين، إلى أن خرج إلى أفراق الخراسانيين، وكتب من الحديث ما لم يتقدمه فيه عهد كثرة، وقال الخطيب: (كان حافظا ثقة).

قلت: لم ينص على كونه كان مفيدًا سوى السمعاني والحاكم كما نقل عنه السمعاني، وابن عساكر، أما الأخرون فقالوا: الوراق وكان جوالاً.

٦- وأبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن يعقوب بن عبد الله الجرجرائى المفيد[1]، (٣٧٨هـ).

قال الخطيب البغدادي: ذكر لي أبو نعيم الحافظ أنه بغدادي الأصل سكن جرجرايا، ووصفه بالحفظ، وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد يحكي عنه، قَالَ: موسى بن هارون سماني المفيد.

وَقَالَ لنا محمد بن أحمد بن شعيب الروياني: لم أر أحفظ من أبي بكر المفيد.

وَحَدَّثَنَا عنه أبو سعد الماليني، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن يعقوب الشيخ الصالح.

وقال الخطيب سافر الكثير، وكتب عن الغرباء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين، روى عن أحمد بن عبد الرحمن السقطي وهو مجهول لا يعرف، وما روى عنه إلا المفيد، وقال أيضاً كان شيخنا أبو بكر البرقاني قد أخرج في مسندة الصحيح عن المفيد حديثا واحدا، فكان كلما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه وذكر أن ذلك الحديث لم يقع إليه إلا من جهته فأخرجه عنه، وسألته عنه فقال: ليس بحجة، قال وقال لنا البرقاني: رحلت إلى المفيد

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٤/ ٢١٩)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٧٩). تذكرة الحفاظ (٣/ ١٢٥/ ٩١٥)، المعين في طبقات المحدثين المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد الناشر: دار الفرقان – عمان – الأردن . الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ (١١٧/ ١٢٩٨).

فكتبت عنه الموطأ، فلما رجعت إلى بغداد قال لي أبو بكر بن أبى سعد: أخلف الله عليك نفقتك، فدفعته إلى بعض الناس، وأخذت بدله بياضا. قال الخطيب: روى المفيد الموطأ عن الحسن بن عبد الله العبديّ عن القعنبي، فأشار ابن ابى سعد إلى أن نفقة البرقاني ضاعت في رحلته، وذلك أن العبديّ مجهول لا يعرف.

وقال السمعاني: كان مكثرًا من الحديث، رحالًا في طلبه، وحدث عن جماعة من المشاهير والمجاهيل، وقال رحل وجمع ولكن لا يحتجون به، وقال الذهبي: متهم وقال: في موضع أخر محدث جرجريا ضعيف.

قلت: ما من أحد ترجم له إلا وذكره بلفظ المفيد. ولكن هذا فيه مخالفة لعرف المحدثين، وخلافًا لما عليه العمل.

٧- وأبو على الحسين بن سابور الطبري المفيد[١](٣٤٩هـ)

قال السمعاني: كان يفيد عن الشيوخ، وكان من أهل العلم والقرآن، صالحًا، سديد السيرة، سمع منه الحاكم أبو عبدالله الحافظ وقال: أبو علي الطبري المفيد بنيسابور، كان من القراء العباد المجتهدين في صيام النهار وقيام الليل، ورد نيسابور أيام الشرقي، وكان يفيد سنين، ثم خرج بعد وفاة أبى عبدالله الصفار سنة تسع وثلاثين إلى مرو وسكنها، ودخلتها سنة ثلاث وأربعين وهو يفيد عن أبى العباس المحبوبي.

٨- أبو محمد جعفر بن محمد بن موسى المفيد الحافظ النيسابوري الأعرج، يعرف ببغداد بجعفرك المفيد (٣٠٧هـ)[٢]

---

(١) الأنساب (١٢/ ٣٨٠)

(٢) سؤلات السلمي للدارقطني لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف

قال حمزة سألت: الدارقطني عنه قال: ثقةٌ، حافظٌ، وليس هو ممَّن يُسألُ عنه. قال الحاكم أبو عبدالله الحافظ: روى عنه إبراهيم ابن محمد بن حمزة ومشايخنا الحفاظ المجودون، وهو على جميع الأحوال ثقة مأمون حجة، وقال الخطيب البغدادي: وكان ثقة حافظًا، عالمًا عارفًا. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الرحال، وثقه غير واحد، ووصفوه بالحفظ والمعرفة.

٩- محمد بن حاتم بن يونس الجرجرائى المصيصي المفيد[1]، المعروف بيحيى. قال أبو داود: كان من الثقات، قال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه فقال:

وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ. (١٤٧/ ١٠٠)، تاريخ بغداد (٨/ ١٠٦/ ٣٦٢٠)، تلخيص تاريخ نيسابور: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) . تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري الناشر: كتابخانة ابن سينا – طهران ـ عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي . طهران (٤٤/ ٨٢٣)، الأنساب (١٢/ ٣٨١)، تاريخ الإسلام (٧/ ١١٦/ ٣١٩)، وسير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ـ الناشر: مؤسسة الرسالة ـ الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ـ عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس) – (١٤/ ٢٦٥/ ١٧٢).

(١) الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ). الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت ـ الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م ـ (٧/ ٢٣٨/ ١٣٠٥)، الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ . تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية . الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد

كان صدوقا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ قلت ومن خلال هذه التراجم يتضح أن المفيد عند السمعاني اسم يتعلق بمن يفيد الناس دون إعتبار حاله فمن سماهم بالمفيد ليس لهم معرفة ولا فهم سوي حرصهم على السماع فلم تتحقق فيهم شروط المحدثين فضلا عن المفيدين، ولكنه حرص على التنصيص على كونه كان يفيد الناس.

ولما كان المفيد رتبة أرفع من المحدث فعليه الذي يتضح أنه ليس المراد المعنى الاصطلاحي وأنه رتبة إذ أن أهل العلم على أن السماع المجرد ليس بعلم.

ويدل عليه قول العلامة مُغَلْطَاي[1]: الذي يطلق عليه اسم المحدث في عُرف المحدثين أن يكون كتب وقرأ وسمع ووعى، ورحل إلى المدائن والقرى، وحصَّل أصولًا، وعلَّق فروعًا من كتب المسانيد والعلل والتواريخ التي تقرب من ألف تصنيف كما قال السخاوي: والمقتصر على السماع لا يسمى محدثًا.

قال الإمام تاج الدين ابن يونس في "شرح التعجيز": إذا أُوصي للمحدث تناول مِنْ علم طرق إثبات الحديث، وعدالة رجاله؛ لأن من اقتصر على السمع فقط ليس بعالم. ويشهد له قول الرافعي، تبعًا للأصحاب فيما إذا

الدكن الهند ـ الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ ـ عدد الأجزاء: ٩ (٩/ ٩١/ ١٥٣٥٤).، الأنساب (١٢/ ٣٨٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) . المحقق: د. بشار عواد معروف ـ الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠عدد الأجزاء: ٣٥ـ (٢٥/ ٢٥/ ٥١٢٨)

(١) الجواهر والدرر (٧٠/١)

أوصى للعلماء: إنه لا يدخل فيها الذين يسمعون الحديث، ولا عِلْمَ لهم بطرقه، ولا بأشياء مِنَ الرواة والمتون، فإن السماع المجرد ليس بعلم.

ونحوه قول السبكي: لا يدخل في الحديث مَنِ اقتصر على السمع المجرّد

وعليه اذا انتفى كونه محدثا انتفى كونه مفيدا في عرف المحدثين فليس المراد به هنا كونه رتبة من رتب المحدثين.

وعليه كما قال السخاوي: من منع إطلاق اللقب إنما أراد حقيقته، ومن أجازه فهو من باب المجاز ، فيكون اطلاق السمعاني من باب المجاز.

المطلب الثاني

من لقبهم الذهبي بلفظ المفيد

ثانيًا: ذكر من ترجم لهم الذهبي في تذكرة الحفاظ ولقبوا بهذا اللقب وقد وصف في مقدمته من ترجم لهم بإنهم من حملة العلم النبوي الذين يرجع إليهم في التوثيق والتضعيف، والتصحيح والتزييف[1]. فسوف أقوم بحصرهم وذكرهم إجمالا، مع الترجمة لبعض منهم على سبيل التفصيل لنرى حالهم، وقد جاء وصفهم من الذهبي إما بإطلاق الوصف فيقول (المفيد) أو يكون مقيداً الإفادة ببلدأو نحوها، أومع التنصيص على السماع منه وكونه من شيوخة.

أولاً: من قيل فيهم المفيد على الإطلاق:

١- ابن ناجية الحافظ المفيد أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري ثم البغدادي[2](ت ٣٠١هـ):
قال الدارقطني: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجية الشيخ الثبت، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا، وقال ابن المنادي: أحد الثقات المشهورين بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند وقال (الذهبي): كان إمامًا، حجة بصيرًا بهذا الشأن، له (مسند) كبير.
قلت: لم أقف على من وصفه بالمفيد غير الذهبي.

---

(١) تذكرة الحفاظ ص١بتحقيق: المعلمي اليماني.

(٢) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر . الناشر: مكتبة المعارف – الرياض . الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ . (صـ١٠٦)، تاريخ بغداد (١١/ ٣١٣/ ٥١٥٧)، تذكرة الحفاظ (١٢/ ١٩٢/ ٧١٧)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٦٤/ ٩٥).

٢- محمد بن مخلد بن حفص الإمام المفيد الثقة مسند بغداد أبو عبد الله الدوري العطـــــــــــــــــار الخضـــــــــــــــــيب[١](٣٣١هـ).

قال الخطيب البغدادي: كان أحد أهل الفهم موثوقا به في العلم، متسع الرواية، مشهورا بالديانة، موصوفا بالأمانة مذكورا بالعبادة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة القدوة معروفا بالثقة والصلاح والاجتهاد في الطلب، كتب مالا يوصف كثرة مع الفهم والمعرفة وحسن التصانيف.

٣- الطحان الحافظ المفيد الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر محدث الرملـــة[٢](٣٣٣هـ).

ترجم له بن عساكر، والذهبي في السير والتاريخ والصفدي ولكن لم يصفه بالمفيد سوى الذهبي في التذكرةووصفه في السير بالحافظ الناقد.

٤- الأردبيلـــي الحـــافظ المفيـــد أبـــو القاســـم حفـــص بـــن عمـــر الأردبيلـــي الرحـــال[٣](٣٣٩هـ).

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٤٩٩/ ١٦٧٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٣٣/ ٨١١)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٦/ ١٠٨).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٤٣/ ٨٢٣)، طبقات علماء الحديث: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ هـ) . تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق - الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان - الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م - عدد الأجزاء: ٤ (٣/ ٣٦/ ٧٩٠)، طبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ (صـ٣٥١/ ٧٩١).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) . المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس -

قال الخليلي: إِمَامٌ فِي وَقْتِهِ، عُرِفَ بِالْحِفْظِ، وَهُوَ مِنَ الْكِبَارِ ثِقَةٌ، عَالِمٌ، وقال الذهبي: وله تصانيف وفوائد، وكان ثقة، عارفا. عرف به كلا من ابن عبد الهادي، والسيوطي فقالا: الحافظ المفيد محدث الرملة.

٥- الأصم الإمام المفيد الثقة محدث المشرق أو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل النيسابوري[١](٣٤٦هـ)

قال الحاكم: وكان محدث عصره بلا مدافعة، وقال محمد بن الفضل بن خزيمة قال: سمعت جدي إمام الأئمة وسئل عن كتاب المبسوط للشافعي فقال: اسمعوه من أبي العباس الأصم فإنه ثقة، وقال الذهبي: الإمام المحدِّث, مسند العصر, رحلة الوقت وترجم له ابن كثير في طبقات الشافعيين فقال: راوي المذهب، كان إماما، ثقة، حافظًا، ضابطًا، صدوقًا، دينًا.

٦- أبو بكر الشافعي الإمام الحجة المفيد محدث العراق محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز[٢](٣٥٤هـ)

قال السهمي: سئل الدارقطني عن أبي بكر الشافعي فقال: ثقة مأمون ما كان في ذلك الزمان أوثق منه ما رأيت له إلا أصولا صحيحة متقنة قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط. وقال: هو الثقة المأمون الذي لم يتغير

الناشر: مكتبة الرشد – الرياض . الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ . عدد الأجزاء: ٣ (٢/ ٧٨٠)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٤٧/ ٨٢٩)، تاريخ الإسلام (٧/ ٧٢٦/ ٢٨٥)

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ٥٢/ ٨٣٥). السير (١٢/ ٥٤/ ٣١٠٥) وطبقات الشافعيين: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) . تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب . الناشر: مكتبة الثقافة الدينية.

(٢) سؤلات السلمي (صـ ٢٧٩/ ٣٣٣)، تاريخ بغداد (٣/ ٤٨٣/ ١٠١٥)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٦٥/ ٨٤٩)، تاريخ الإسلام (٨/ ٧٦/ ١٣٩).

بحال، وقال الخطيب وكان ثقة ثبتا كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبوابًا وشيوخًا، وكتب عنه قديمًا.

٧- عمر البصري الحافظ المفيد أبو حفص عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق[١](٣٥٧هـ). قال الخطيب: البصري الحافظ كان الناس يكتبون بإفادته، ويسمعون بانتخابه على الشيوخ، وقال وقد كان أَبُو الحسن الدارقطني تتبع خطأ عُمَر البصري فيما انتقاه على أَبِي بكر الشافعي خاصة، وعمل فيه رسالة إِلَى طاهر بْن مُحَمَّد الخاركي، ونظرت فِي الرسالة، واعتبرتها، فرأيت جميع ما ذكره أَبُو الحسن من الأوهام يلزم عُمَر غير موضعين، أو ثلاثة، و جمع أَبُو بكر بْن الجعابي أوهام عُمَر فيما حدث به، ونظرت فِي ذلك (الكلام للخطيب)، فرأيت أكثرها قد حدث بها عُمَر على الصواب، بخلاف ما حكى عنه الجعابي. وقالَ مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس: وحدث بشيء يسير، وكانت كتبه رديئة قال الذهبي: كتب الناس كثيرًا بالعراق بانتخابه وكان يدري هذا الفن، وقال الصفدي: كتب النَّاس الْكثير بإفادته، وقال الهجراني: وكان حافظا صدوقا، وخطأه الدارقطني في أشياء، واتهمه أبو محمد الحسن بن أحمد السّبيعي.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ١٠١/ ٥٩٤٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٨/ ٨٨٧)، الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) . المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ـ الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ـ عام النشر: ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م ـ عدد الأجزاء: ٢٩. (٢٢/ ٢٧٥/ ٣)، قلادة النهر في وفيات أعيان الدهرلأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ) . عُني به: بو جمعة مكري/ خالد زواري ـ الناشر: دار المنهاج – جدة . الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م ـ عدد الأجزاء: ٦. (٣/ ١٦٧/ ١٦٠٨) .

قلت: متفق على كونه مفيدا وأكد الذهبي على درايته بعلم الحديث ولكنه مختلف في حاله فلا ملازمة بين رتبته ودرجته، ولعل المفيد هنا راجع لمراد السمعاني.

٨- المفيد العالم الشهير محدث جرجرايا, أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب (٣٧٨هـ): تقدم ترجمته: ص١٥

ولكن الإشكال هنا هو تعريف الذهبي له بوصفه بالمفيد وبعد ذلك قال بأنه متهم فما المراد من وصفه بالمفيد؟

قلت اعتراض الذهبي على وصفه بالمفيد معللا ذلك بكونه متهم يدل على أن المفيد عند الذهبي لابد من كونه ثقة.

٩- ابن السمسار الحافظ الثقة المفيد محدث الشام, أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي[1](٣٦٣هـ)

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة نبيلًا حافظًا كتب القناطير، قال الذهبي: الإِمَامُ الحَافِظُ الصَّدُوْقُ، وقال السيوطي: الْحَافِظ الثِّقَة الْمُفِيد.

١٠- ابن شاهين الحافظ الإمام المفيد المكثر محدث العراق, أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي[2].

---

(١) تاريخ دمشق (٥٣/ ٣١١/ ٦٤٩٤)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٢٧/ ٩١٨)، السير (١٢/ ٣٣٤/ ٣٤٣٧)، طبقات الحفاظ (صـ ٣٩١/ ٨٨٦).

(٢) سؤلات حمزة للدارقطني (صـ ٢٤٣/ ٣٤٤)، تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٣/ ٥٩٨١)، الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) . الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان ـ الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م (٤/ ٢٩١)، تاريخ دمشق (٤٣/ ٥٣٢/ ٥١٧٤)، تاريخ الإسلام (٨/ ٥٨٠/ ١٧٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٢٩/ ٩٢٣).

قال السهمي: سمعت الدار قطني يقول أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين يلح على الخطأ وهو ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة أمينا، وقال وسمعت مُحَمَّد بْن عُمَر الداودي، يَقُولُ: كان ابْن شاهين شيخا ثقة، يشبه الشيوخ، إلا إنه كان لحانا، وكان أيضا لا يعرف من الفقه قليلا ولا كثيرا، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره، يَقُولُ: أنا محمدي المذهب، ورأيته يوما اجتمع مع أَبِي الحسن الدارقطني، فلم ينبس أَبُو حفص بكلمة واحدة؛ هيبة وخوفا أن يخطئ بحضرة أَبِي الحسن، وقال ابن أبي الفوارس: ثقة مأمون صنف ما لم يصنفه أحد

وقال ابن عساكر: كان من الثقات المكثرين الجوالين، وقد ترجم له الذهبي في اللسان وذكر قول الدارقطني فيه وغيره وتبعه بقول الأزهري: كان ثقة وكان عنده عن البغوي سبع مِئَة، أو ثمان مِئَة جزء. قال: وذكرت لأبي مسعود الدمشقي أن ابن شاهين لا يخرج إلينا أصوله وإنما يحدث من فروع فقال لي: إن أخرج إليك ابن شاهين خرقة عليها حديث مكتوب فاكتبه، وقال العتيقي: كان صاحب حديث ثقة مأمونا. قلت كأن الذهبي أراد أن يدفع عنه.

بعد هذه التراجم تبين أن حال من وصفوا بالمفيد في التذكرة ثقات في الغالب، ومن حالهم غير ذلك فليس هذا هو الأصل بدليل اعتراض الذهبي على هذا الوصف.

قلت: وبعد أن ترجمت لعشر ممن لقبوا بلقب المفيد أذكر على سبيل الاجمال جميع من لقبوا بهذا اللقب في تذكرة الحفاظ كيفما ترجم لهم الذهبي.

١١/١- ابن زَبْر الحافظ المفيد المصنف أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربعي, محدث دمشق[١](٣٧٩هـ).

وقال الكتاني: حدثنا عنه عدة وكان يملي بالجامع وكان ثقة مأمونًا نبيلًا.

١٢/٢ الرَّقي الحافظ الجوال أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب المفيد المؤرخ، ويقال أبو عبد الله[٢](٣٨٢هـ).

غمزه أبو بكر الخطيب ورماه بالكذب واتهمه بحديث رواه عن الطبراني بإسناد الصحاح متنه: "يجيء المحدثون يوم القيامة بأيديهم المحابر" وذكر الحديث، ثم إنه قال: الحمل في وضعه على الرقي.

١٣/٣ الخطابي الإمام العلامة المفيد المحدث الرحال, أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي[٣](٣٨٨هـ) ,

١٤/٤- ابن حِنْزَابة الوزير الكامل الحافظ المفيد الإمام, أبو الفضل جعفر ابن الوزير الكبير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن حسن بن الفرات البغدادي نزيل مصر[٤](٣٩١هـ)

قال السلفي: كان من الحفاظ الثقات المتبحرين بصحبة المحدثين مع جلالة ورئاسة.

١٥/٥ الخلال الحافظ المفيد الإمام الثقة أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي، وكنية أبيه أبو طالب[٥](٤٣٩هـ).

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٣٥/ ٩٢٧).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٤٥).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٤٩).

(٤) نفس المصدر (٣/ ١٥١/ ٩٥٣).

(٥) تذكرة الحفاظ (٣/ ٢٠٥).

قال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة له معرفة بينة، وخرج المسند على الصحيحين وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة.

١٦/٦- مسعود بن علي بن معاذ بن محمد بن معاذ الحافظ المفيد, الإمام أبو سعيد السجزي ثم النيسابوري الوكيل,[١](٤٠٩هـ).

١٧/٧- النخشبي الحافظ الإمام المفيد الرحال عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم, صاحب جعفر بن محمد المستغفري[٢](٤٥٧هـ).

قال الحافظ يحيى ابن منده: كان عبدالعزيز أوحد زمانه في الحفظ والإتقان, لم ير مثله في الحفظ في عصرنا, دقيق الخط سريع الكتابة والقراءة حسن الخلق.

١٨/٨- ابن مردويه الصغير هو الحافظ الإمام المفيد أبو بكر أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني[٣](٤٧٨هـ).

١٩/٩ بن سمكُويه الإمام الحافظ المفيد, أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه الأصبهاني[٤](٤٨٢هـ) , نزيل هراة: أكثر وحصل الأصول.

٢٠/١٠ - الحكاك الحافظ الإمام المفيد أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي, ويعرف بابن الحكاك[٥](٤٨٥هـ)

قال ابن النجار: كان موصوفًا بالمعرفة والحفظ والإتقان والفقه والصدق، وقال اليونارتي: كان من الفضلاء الأثبات. وقال عبدالوهاب الأنماطي: ثقة مأمون.

---

(١) نفس المصدر (٣/ ٢١٠/ ١٠٠٤).

(٢) نفس المصدر (٣/ ٢٣٣/ ١٠١٨).

(٣) نفس المصدر (٤/ ٩/ ١٠٣٦).

(٤) نفس المصدر (٤/ ١٠/ ١٠٣٧)

(٥) نفس المصدر (٤/ ١٠/ ١٠٣٨)

٢١/١١- هبة الله بن عبد الوارث بن علي الحافظ المفيد الجوال, أبو القاسم الشيرازي[١](٤٨٦هـ).

قال السمعاني: كان ثقة صالحًا خيرًا كثير العبادة مشتغلا بنفسه خرج وأفاد واستفاد، انتفع الطلبة بصحبته وبقراءته.

٢٢/١٢- الحَرَمي نزيل هراة, الإمام القدوة المفيد أبو سعد محمد بن الحسن بن محمد المكي الحافظ[٢](٤٩١هـ) قال محمد بن أبي علي الهمذاني: كان أبو سعد الحرمي من الأوتاد, لم أر بعيني أحفظ منه.

٢٣/١٣- الدقاق الحافظ المفيد الرحال, أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني[٣](٥١٦هـ).

قال السلفي: سمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: ما أعرف أحدًا أحفظ لغرائب الأحاديث وغرائب الأسانيد من أبي عبد الله الدقاق.

٢٤/١٤- عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الحافظ المفيد اللغوي, الإمام أبو الحسن الفارسي ثم النيسابوري[٤](٥٢٩هـ)

مصنف تاريخ نيسابور وكتاب "مجمع الغرائب" و"المفهم لشرح مسلم": كان من أعيان المحدثين بصيرًا باللغات فصيحًا بليغًا عذب العبار.

٢٥/١٥- كوتاه الحافظ الإمام المفيد أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني الملقب بكوتاه[٥](٥٥٣هـ).

---

(١) نفس المصدر (٤/ ١١/ ١٠٣٩)

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٩/ ١٠٤٥)

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/ ٣٦/ ١٠٦١).

(٤) تذكرة الحفاظ (٤/ ٤٩/ ١٠٧٣).

(٥) تذكرة الحفاظ (٤/ ٧٤/ ١٠٨٩).

قال السمعاني: هو من أولاد المحدثين حسن السيرة مكرم للغرباء فقير قنوع صحب والدي مدة مقامه بأصبهان وسمع بقراءته الكثير، وله معرفة بالحديث وهو من مقدمي أصحاب شيخنا إسماعيل الحافظ حضرت مجلس أماليه، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثني عليه ثناء حسنًا ويفخم أمره ويصفه بالحفظ والإتقان.

٢٦/١٦ ابن الحضري الإمام الحافظ المفيد شيخ القراء برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي الحنبلي[١](٦١٩هـ)

قال الدبيثي: كان ذا معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عبادة وثقة. وقال ابن نقطة: حافظ ثقة مكثر متقن. قلت (الذهبي): روى عنه الثلاثة والبرزالي وابن خليل وتاج الدين علي بن القسطلاني وخلق والحافظ ضياء الدين.

٢٧/١٧- ابن القرطبي الحافظ المفيد محدث مالقة وخطيبها أبو بكر وأبو محمد عبد الله بن الحسن بن أحمد الأنصاري المالقي[٢](٦١١هـ)

قال الأبار في ترجمته: كان من أهل المعرفة التامة بصناعة الحديث والبصر بها والإتقان والحفظ لا سيما الرجال والتقدم في ذلك..

٢٨/١٨- العز ابن الحافظ هو الإمام المحدث المفيد الحافظ عز الدين أبو الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي الصالحي الحنبلي[٣](٦١٣هـ)

قال ابن النجار: كتب بخطه كثيرًا وسمعنا بقراءته الكثير واستنسخ وحصل الأصول وكان يعيرني ويفيدني عن الشيوخ ويفضل, وكان من أئمة المسلمين حافظًا للحديث متنًا وإسنادًا, عارفًا بمعانيه وغريبه, متقنًا لتراجم المحدثين مع ثقة وديانة وتودد

---

(١) نفس المصدر (٤/ ١١٧/ ١١١٤).

(٢) نفس المصدر (٤/ ١٢٧/ ١١٢٢).

(٣) نفس المصدر (٤/ ١٣٠/ ١١٢٦).

ومروءة. قال الضياء المقدسي: كان رحمه الله فقيهًا حافظًا ذا فنون وكان أحسن الناس قراءة وأسرعهم ثقة.

٢٩/١٩- ابن خليل الحافظ المفيد الإمام الرحال مسند الشام شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الأدمي محدث حلب[١](٦٤٨هـ).

سئل أبو إسحاق الصريفيني عنه فقال: حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل. وسئل الحافظ الضياء عنه فقال: حافظ سمع وحصل الكثير وهو صاحب رحلة وتطواف. قال عمر بن الحاجب الحافظ: هو أحد الرحالين بل أوحدهم فضلًا وأوسعهم رحلة نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر وهو طيب الأخلاق مرضي الطريقة متقن ثقة حافظ. قلت: خرج لنفسه ثمانيات وعوالي وفوائد سمعناها وهو يدخل في شرط الصحيح وقد تفرد بشيء كثير لخراب أصبهان.

٣٠/٢٠- البرزالي الإمام المفيد الحافظ الرحال محدث الشام زكى الدين أبوعبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي[٢](٦٣٦هـ)

قال الذهبي: وكان كيسًا متواضعًا بسامًا مفيدًا سهل العارية.

قال زكي الدين المنذري: كتب الكثير وخرج لجماعة وكان يحفظ ويذاكر مذاكرة حسنة.

٣١/٢١- البكري المحدث العالم المفيد الرحال المصنف صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي,[٣](٦٥٦هـ)

---

(١) تذكرة الحفاظ ((٤/ ١٣٦/ ١١٣٢)

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٥/ ١١٣٧)

(٣) نفس المصدر (٤/ ١٥٨/ ١١٤٧)

قال الذهبي: ضعفه عمر بن الحاجب فقال: كان إمامًا عالمًا لسنًا فصيحًا مليح الشكل أحد الرحالين إلا أنه كان كثير الدعاوى عنده مداعبة ومجون، داخل الأمراء وجدد مظالم، سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه فقال: بلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ, فإذا أتى على كلمة مشكلة تركها ولم يبينها وسألت الزكي البرزالي عنه فقال: كان كثير التخليط. قلت (الذهبي): ثم في الآخر صلح حاله.

قلت: هنا طعن في عدالته وحفظه، بالرغم من وصفه بالعالم والمحدث والمفيد، فإن قيل أن رتب الحفظ لا تستلزم العدالة ولكنها تستلزم الحفظ والضبط وهما غير متحققان هنا.

٣٢/٢٢- خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرج الإمام المفيد المحدث الحافظ زين الدين أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي[١](٦٦٣هـ)

قال الذهبي: كتب ورحل وحصل أصولًا نفيسة ونظر في اللغة وكان ذا إتقان وفهم ومعرفة وعلم وكان ثقة متثبتًا ذا نوادر ومزاح وكان يحفظ جملة كثيرة من الغريب وأسماء الرجال وكناهم وله صورة كبيرة, ينطوي على صدق وزهد وأمانة، ولي مشيخة الحديث بأماكن.

٣٣/٢٣- ابن الحاجب الحافظ العالم المفيد, علم الطلبة عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي:[٢](هـ٦٣٠)

قال أبو محمد المنذري: كان فهمًا متيقظًا محصلًا جمع مجاميع وكانت له همة جيدة.

٣٤/٢٤- النابلسي الإمام الحافظ الأديب مفيد الطلبة, شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي الدمشقي الشافعي[٣](٦٧١هـ)

---

(١) نفس المصدر (٤/ ١٥٩/ ١١٤٩)

(٢) نفس المصدر (٤/ ١٦٤/ ١١٥٣).

(٣) نفس المصدر (٤/ ١٦٩/ ١١٥٨).

قال الذهبي: وكان ثقة حافظًا متيقظًا حسن المذاكرة مشهورًا بالحديث حسن الديانة رضي الأخلاق له نظم رائق كثير، ولي مشيخة دار الحديث النورية.

٣٥/٢٥ – ابن العمادية الإمام الحافظ المفيد الرحال, وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الهمداني الإسكندراني الشافعي[١](٦٧٧هـ)

قال الذهبي: عني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه وكان موصوفًا بالديانة والثقة والمروءة، وكان محسنًا إلى الرحالة لين الجانب.

٣٦/٢٦ الأبيوردي الإمام المحدث الحافظ المفيد زين الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي بكر الأبيوردي الصوفي الشافعي, نزيل القاهرة[٢]) ٦٦٧هـ)

قال الشريف في الوفيات: كان حريصًا على التحصيل, صابرًا على كلف الاستفادة سمعت منه, وكان من أهل الدين والصلاح والعفاف وله فهم وفيه تيقّظ خرج معجمه ووقف أجزاءه وكتبه.

٣٧/٢٧– ابن الفوطي العالم البارع المتفنن المحدث المفيد مؤرخ الآفاق مفخر أهل العراق كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني ابن الفوطي[٣]

مهر في التاريخ والشعر وأيام الناس وله النظم والنثر والباع الأطول في ترصيع تراجم الناس, وله ذكاء مفرط وخط منسوب رشيق وفضائل كثيرة.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٧٢/ ١١٦٠).

(٢) نفس المصدر (٤/ ١٧٧/ ١١٦٤)

(٣) نفس المصدر (٤/ ١٩٠/ ١١٧٣)

سمع الكثير وعني بهذا الشأن وكتب وجمع وأفاد فلعل أن يكفر به عنه، كتب من التواريخ ما لا يوصف، ومصنفاته وقر بعير، خزن كتب الرصد بضع عشرة سنة فظفر بكتب نفيسة وحصل من التواريخ ما لا مزيد

وكان يترخص في إثبات ما يرصعه ويبالغ في تقريض المغول وأعوانهم، وبعض الفضلاء تكلم في عدالته وكان ربما يشرب المسكر.

وحدثني صاحبنا عفيف الدين بن المطري أنه بلغه أن ابن الفوطي كان يخل بالصلوات ويدخل في بلايا وهو في الجملة أخباري علامة ما هو بدون أبي الفرج الأصفهاني وبينهما اشتراك وخصوص وكان ظريفًا متواضعًا حسن الأخلاق, الله يسامحه.

قلت: نلحظ هنا أنه لقب بالمحدث والمفيد بالرغم من الطعن في عدالته.

فرتب الحفظ للمحدثين غير رتب الرواة وقد يجتمعان في المحدث ولكن لا ملازمة بينهما فهي تدل على درجته في الحفظ وليس على حاله جرحا وتعديلاً.

ثانياً: من ترجم لهم الذهبي بإضافة إفادته إلى بلد معين دون ال التعريف.

١- السوريني الحافظ البارع مفيد نيسابور أبو إسحاق إبراهيم بن نصر المطوعي[1](٢١٠هـ).

ترجم له ابن أبي حاتم ولم يتكلم عليه جرحًا ولا تعديلًا.

قال الذهبي: رحل وتعب وصنف المسند.. حدث عنه أبو زرعة وأبو حاتم وأحمد بن يوسف السلمي، وكان أبو زرعة يقدمه في حفظ المسند ويثني عليه.، وقال السيوطي، وابن عبد الهادي: الحافظ البارع مفيد نيسابور.

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١٤١/ ٤٦٣)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤/ ٤٢٠)، طبقات الحفاظ (١٨٣/ ٤٠٤)، طبقات علماء الحديث (٢/ ٥٨/ ٣٩٥)

٢- رجاء بن مرجى الحافظ العلم أبو محمد المروزي ويقال السمرقندي مفيد بغداد[١](٢٤٩هـ).

قال ابن أبي حاتم عنه فقال: صدوق، وقال السلمي سألت الدارقطني: فقال حافظ ثقة، وقال الخطيب البغدادي: كَانَ ثقة ثبتا، إماما فِي علم الحديث وَحفظه، وَالمعرفة بِه، وقال الذهبي: الحافظ الجوال، وقال بن حجر: حافظ ثقة.

٣- إبراهيم بن أورمة الحافظ البارع أبو إسحاق الأصبهاني مفيد بغداد في زمانه[٢](٢٦٦هـ).

قال الدارقطني: ثقة حافظ نبيل، وقال أبو نعيم الحافظ: الْحَافِظُ الْمُفِيدُ الْأَصْبَهَانِيُّ فاقَ أَهْلَ عَصْرِهِ فِي الْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ, أَقَامَ بِالْعِرَاقِ يَكْتُبُ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَالْغُرَبَاءُ بِفَائِدَتِهِ, مَشْهُورٌ مَذْكُورٌ وقال الخطيب سكن بغداد وكَانَ ينتقي الحَدِيث عَلَى شيوخها، وقال أبي الشيخ الأصبهاني: كان علامة في الحديث، لم يكن في زمانه مثله، ولا تقدمه في الحفظ والمعرفة أحد.

---

(١) سؤلات السلمي (صـ ١٧٢/ ١٣٨)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٠٣/ ٢٢٧٧)، تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٨/ ٤٤٦٧)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٩٥/ ٥٦٢)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ـ المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ـ الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة ـ الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م (٣٩٥/ ١٥٦٤)، تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) . المحقق: محمد عوامة ـ الناشر: دار الرشيد – سوريا ـ الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ (صـ٢٠٨/ ١٩٢٨).

(٢) تاريخ أصبهان (١/ ٢٢٥/ ٣٤٣) تاريخ بغداد (٦/ ٥٤٠/ ٣٠١٧)، طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ١٨٦/ ٣٠٦)، تذكرة الحفاظ (٢/ ١٥١/ ٦٥٥)

٤- ابن المنادي المحدث الحافظ المقرئ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي البغدادي مفيد العراق[١](٣٣٦هـ).
قال الخطيب: كَانَ ثِقَةً، أمينا، ثبتا، صدوقا، ورعا، حجة فيما يرويه، محصلا لما يمليه، صنف كتبا كثيرة وجمع علوما جمة، ولم يسمع الناس من مصنفاته إلا أقلها.
وقال الذهبي: قال الداني: مقرئ جليل غاية في الإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، صاحب سنة، ثقة مأمون.
وقال الذهبي: كان ثقة من كبار القراء.

٥- عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المتقن النسابة, أبو محمد الأزدي المصري مفيد تلك الناحية[٢](٤٠٩هـ)
قال العتيقي: كان عبد الغني إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ثقة مأمونًا, ما رأيت بعد الدارقطني مثله. قال البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ منه، وقال ابن عساكر: أحد الأئمة في علم الحديث، وقال أبو الوليد الباجي حافظ متقن.

٦- الكتاني الإمام المحدث المتقن مفيد دمشق ومحدثها, أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الدمشقي[٣](٤٦٦هـ).
قال الخطيب: ثقة أمين، وقال ابن ماكولا: مكثر متقن، كتبَ عنّي وكتبتُ عَنْه.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ١١٠/ ١٩٥٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٤٦/ ٨٢٨). سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٦١/ ١٨٥)

(٢) سؤلات حمزة للدارقطني (صـ ٣٢/ ٧)، تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٩٥/ ٤١٧٠) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٦٧/ ٩٦٤)،

(٣) الإكمال (٧/ ١٤٥) تاريخ الإسلام (١٠/ ٢٣٤/ ١٧٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٢٤١/ ١٠٢٤).

ووصفه ابن الأكفاني بالصدق والاستقامة وسلامة المذهب ودوام التلاوة.
قال الذهبي: مفيد الدَّماشقة. سمع الكثير، ونسخ ما لا ينحصر، وله رحلة ومعرفة جيّدة، وألف وجمع ويحتمل أن يوصف بالحفظ في وقته، ولو كان موجودًا في زماننا لعد من الحفاظ.

٧- الحافظ الإمام القدوة مفيد بغداد, أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق[١](٤٨٩هـ)
قال ابن عساكر: اجتاز بدمشق وكتب الحديث الكثير بخط حسن صحيح وكان مفيد بغداد في زمانه، وكان رجلا صالحا حسن الأخلاق.
قال ابن طاهر: ما كان في الدنيا أحد أحسن قراءة للحديث من بن الخاضبة في وقته، لو سمع بقراءته إنسان يومين لما مل قراءته.
قال السلفي: سألت أبا الكرم خميسًا الحوزي عن بن الخاضبة فقال: كان علامة في الأدب قدوة في الحديث جيد اللسان جامعًا لخلال الخير ما رأيت ببغداد من أهلها أحسن قراءة للحديث منه ولا أعرف بما يقوله.
قال الذهبي: مفيد بغداد، والمشار إليه في القراءة الصحيحة مع الصلاح والورع
قلت: نلحظ هنا أن هناك تنصيصا على كونه كان مفيد بغداد في زمانه قبل ذكر الذهبي، واتفاق على حسن حاله ولم يبن حاله من ناحية الضبط. فدل على أن هذا كان مهمة له يقوم بها وليست رتبة له.

---

(١) تاريخ دمشق (٥١/ ٦٩/ ٥٩٢١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٦/ ١٠٤٤)، تاريخ الإسلام (١٠/ ٦٤٣/ ٣٢١)

٨- محمود بن الفضل بن محمود الحافظ العالم مفيد الجماعة, أبو نصر الأصبهاني الصباغ[١](٥١٢هـ)

قال شيرويه الديلمي: قدم علينا همذان وكان حافظًا ثقة يحسن هذا الشأن حسن السيرة عارفًا بالأسماء والنسب مفيدًا للطلبة.

قال بن عبد الهادي: الحافظ مفيد الجماعة.

قال الذهبي: روى اليسير وقد كتب بخطه السريع الرفيع ما لا يوصف كثرة وكان حميد الطريقة مفيدًا للغرباء نسخ الكتب المطولة.

قال السيوطي: وَكَانَ حَافِظًا ثِقَة يحسن هَذَا الشَّأْن حسن السِّيرَة عَارِفًا بالأسماء وَالنّسب مُفِيدا للطلبة.

قلت: قد نص جميع من ترجم له على كونه كان مفيدا للطلبة والغرباء وأكد ذلك السيوطي بذكر بعض الشروط التي يجب أن يتصف بها المفيد.

٩- شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرة المحدث الحافظ مفيد همذان ومصنف تاريخها ومصنف كتاب "الفردوس"[٢](٥٠٩هـ).

قال السمعاني: من أولاد الحفاظ، كان عالمًا فاضلًا، حافظًا فهمًا، عارفًا بالأدب، ظريفًا خفيفًا، لازمًا مسجده، متبعًا أثر والده في كتابة الحديث

---

(١) طبقات المحدثين (٤/ ٢٤/ ١٠٣٦)، تذكرة الحفاظ (٤/ ٣٤/ ١٠٥٨)، تاريخ الإسلام (١١/ ١٩٩/ ٨٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي (صـ ٤٥٥/ ١٠٢٣).

(٢) المنتخب من شيوخ السمعاني (صـ ٨٩٢)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت . الناشر: دار الكتب العلمية . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م. (صـ ٢٩٦/ ٣٦١)، تذكرة الحفاظ (٤/ ٣٨/ ١٠٦٣)، طبقات الحفاظ (صـ ٤٥٧/ ١٠٢٨).

وسماعه وطلبه.

قال ابن نقطة: ثقة صحيح السماع.

قال الذهبي: هو حسن المعرفة، وغيره أتقن منه، وكذا قال السيوطي.

انفرد الذهبي بقوله مفيد همذان ووافقه السيوطي.

١٠- عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أبو محمد السمرقندي الحافظ اللغوي الأديب، مفيد بغداد,[١](٥١٦هـ)

قال الذهبي: أكثر من السماع، وعني بالحديث، وكان يفهم كثيرا منه، مع دين وثقة وإتقان. وكان يقرأ لنظام الملك على الشيوخ، ويفيده عنهم. وخرج لنفسه "معجما" في ثمانية أجزاء، وحدث بشيء كثير.

وقال: روى عنه السلفي، فقال: كان فاضلا عالما ثقة، ذا لسن وكان له أخ اسمه أبو القاسم إسماعيل يسمع معنا، وكان ثقة يعرف الحديث ويبيع الكتب، قال: وكان أبو محمد قد رزق حظا من الأدب، إذا قرأ الحديث أعرب وأغرب.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: هو شاب حافظ، بالغ في الحفظ، حديد الخاطر، خفيف الروح، لطيف المحاورة، كان حافظ وقته.

١١/١- ابن الحداد الحافظ الإمام مفيد أصبهان, أبو نعيم عبيد الله بن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني (٥١٩هـ[٢])

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق في رسالته: وبأصبهان لي صديق وهو أبو نعيم بن الحداد أحد العلماء في فنون كثيرة, بلغ مبلغ الإمامة بلا مدافعة, وله عندي أيادٍ

---

(١) طبقات علماء الحديث (٤/ ٣٦/ ١٠٤٤)، تاريخ الإسلام (١١/ ٢٥٢/ ٢٢٣)، تذكرة الحفاظ (٤/ ٤١/ ١٠٦٦)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٤٥٩/ ١٠٣٢).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ٤٢)

كثيرة وجمع ما لم يجمعه أحد من أقرانه من الكتب الكثيرة والسماعات، صدوق في جمعه وكتبه, أمين في قراءته..

١٢/٢- معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر الحافظ الإمام مفيد أصبهان, أبو أحمد القرشي العبشمي السمري الأصبهاني المعدل الواعظ[١](٥٦٤هـ)

قال السمعاني: شاب كيس حسن العشرة سخي النفس متودد قاضٍ للحوائج أكثر ما سمعت بأصبهان كان بإفادته يدور معي من بكرة إلى الليل، شكر الله سعيه، ثم كان ينفذ إلي الأجزاء لأكتبها ويكتب لي وفاة الشيوخ وحدثني بجزء انتقاه لي عن شيوخه.

قال ابن الجوزي: كان معمر من الحفاظ الوعاظ له معرفة حسنة بالحديث كان يخرج ويملي سمعت منه بالمدينة النبوية. وقال ابن النجار: كان سريع الكتابة موصوفًا بالحفظ.

١٣/٣- الشيرازي الإمام الحافظ الرحال أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الصوفي مفيد بغداد وشيخ الصوفية بالرباط الأرجواني وصاحب الأربعين البلدية[٢](٥٨٥هـ).

قال الذهبي: أجاد تصنيف الأربعين وأبان عن حفظ، وله رحلة واسعة وكان صدوقًا موثقًا؛ كتب عنه أبو المواهب الحافظ ووثقه ابن الدبيثي.

١٤/٤- ابن الأنماطي الحافظ البارع مفيد الشام تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي المصري الشافعي[٣](٦١٩هـ)

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ٧٧/ ١٠٩١)

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٠١/ ١١٠٣)

(٣) نفس المصدر (٤/ ١٣٢/ ١١٢٨)

وقال عمر بن الحاجب: كان إمامًا ثقة حافظًا مبرزًا فصيحًا حصل ما لم يحصله غيره وكان سهل العارية يعير إلى البلاد وعنده فقه وأدب.

١٥/٥- ابن النجار الحافظ الإمام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار البغدادي[١](٦٤٣هـ).

قال الذهبي: جمع فأوعى وكتب العالي والنازل وخرج لغير واحد، وجمع تاريخ مدينة السلام وذيل به واستدرك على الخطيب وهو ثلاثمائة جزء، وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة والنسك والفهم وسعة الرواية.

١٦/٦- ابن الجوهري المحدث الحافظ الرحال مفيد الشام, شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي (٦٤٣هـ[٢]).

كتب ما لا يوصف كثرة واستنسخ وأنفق ميراثه في طلب هذا الشأن، وكان صدوقًا متقنًا نبيهًا غزير الإفادة نظيف الأجزاء، وكان قليل الضبط، انتفعنا بأجزائه، أدركه الأجل قبل محل الرواية وما أراه حدث بشيء.

١٧/٧- النابلسي الإمام الحافظ الأديب مفيد الطلبة, شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي الدمشقي الشافعي[٣] (٦٧١هـ)

و قال الذهبي: كان ثقة حافظًا متيقظًا حسن المذاكرة مشهورًا بالحديث حسن الديانة رضي الأخلاق له نظم رائق كثير، ولي مشيخة دار الحديث النورية.

---

(١) نفس المصدر (٤/ ١٤٧/ ١١٤٠)

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٦٧/ ١١٥٥)

(٣) نفس المصدر (٤/ ١٦٩/ ١١٥٨)

١٨/٨- ابن الصابوني الإمام المحدث الحافظ مفيد الطلبة جمال الدين أبو حامد محمد ابن الشيخ علم الدين علي بن محمود بن أحمد بن الصابوني المحمودي, شيخ الدار النورية[١](٦٨٠هـ).

١٩/٩- الإسعردي الإمام المحدث الحافظ مفيد القاهرة, تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس بن محمد)[٢]٦٧٢هـ

قال الذهبي: كتب الكثير وبرع في التخريج وأسماء الرجال والعالي والموافقة وانتخب لجماعة, طالعت من عمله مشيخة القاضي ابن الخويي وانتخبت من ذلك أشياء مفيدة، وكان ثقة صالحًا، كان شيخنا ابن الظاهري يثني عليه ويقدمه على سائر الطلبة.

٢٠/١٠- ابن الظاهري شيخنا الإمام المحدث الحافظ الزاهد مفيد الجماعة, جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيماز الحلبي مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف[٣](٦٧٦هـ)

قال الذهبي: وكان ثقة خيرًا حافظًا سهل العبارة مليح الانتخاب خبيرًا بالموافقات والمصافحات.

٢١/١١- علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الفقيه الحافظ مفيد الطلبة نجم الدين أبو الحسن ابن القاضي الخطيب جمال الدين الربعي الدمشقي الشافعي[٤](٦٧٢هـ):

---

(١) نفس المصدر (٤ / ١٧٠ / ١١٥٩)

(٢) نفس المصدر (٤/ ١٧٨/ ١١٦٥)

(٣) نفس المصدر (٤/ ١٨٠/ ١١٦٧)

(٤) نفس المصدر (٤/ ١٨٨/ ١١٧١)

أحد من عني بهذا الشأن وكتب الكثير وخرج وعلق وكان من الأذكياء المعدودين، سمع من ابن عبد الدائم وعمر الكرماني وأصحاب الخشوعي ثم من ابن طبرزذ ثم ابن ملاعب ثم ابن اللتي وكتب العالي والنازل وكان صحيح القراءة مليح الكتابة سريع القلم مات شابًّا طربًا وفي قلبه حسرة من الرحلة إلى مصر, مات وله ست وعشرون سنة ولو عاش لما تقدمه أحد.

٢٢/١٢- الحارثي الشيخ الإمام الفقيه الحافظ المتقن مفيد الطلبة قاضي القضاة, سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي العراقي المصري الحنبلي[١](٧١١هـ).

كتب الكثير وحصل الأصول وتقدم في هذا الشأن وخرج لجماعة وتكلم على الحديث ورجاله وعلى التراجم فأحسن وشفي، وخطه قوي حلو معروف شحذت منه مجلس التميمي فما سمح به وكان عارفًا بمذهبه ثقة متقنًا.

ثالثا: من نص الذهبي على سماعه منهم ووصفهم بلفظ المفيد فقال:

١- ولزمت الشيخ الإمام المحدث مفيد الجماعة أبا الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي (٧٠٤هـ).

وقال: سمعت منه جملة، وكان دينًا خيرًا متصوفًا متعففًا قرأ ما لا يوصف كثرة وحصل أصولا كثيرة كان يجوع ويبتاعها، سمع بمصر والشام.

٢- وسمعت من مفيد الطلبة المحدث الإمام المتقن اللغوي صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي ثم القرافي الصوفي[٢](٧٢٣هـ)،

قرأ الكثير على المشايخ وكان فصيحًا فاضلًا كتب شيئًا كثيرًا وعني بهذا الشأن وبرع في علم اللسان وصنف، روى لنا عن النجيب الحراني والكمال بن عبد.

---

(١) نفس المصدر (٤/ ٩١)

(٢) نفس المصدر (٤/ ١٩٥).

٣- وسمعت مع الإمام المحدث العابد مفيد الجماعة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة[١](٧٠٨هـ).

وكان معنيًّا بهذا الشأن فصيح القراءة كثير الشيوخ واسع الرحلة خيرًا متواضعًا، روى لنا عن ابن عبد الدائم وسمع من أصحاب ابن طبرزذ.

٤- وسمعت بمصر وعرفة مع الشيخ الإمام العالم المقرئ الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية وشيخها قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري[٢](٧٣٥هـ).

أحد من جرد العناية ورحل وتعب وحصل وكتب وأخذ عن أصحاب ابن طبرزذ فمن بعدهم, وصنف التصانيف وظهرت فضائله مع حسن السمت والتواضع والتدين وملازمة العلم.

٥- وسمعت مع الإمام المفيد المحدث العدل الكبير شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم المهندس الصالحي الحنفي الشروطي ابن المهندس[٣] (٧٣٣هـ)

وقد سمع الكثيرمن أصحاب ابن طبرزذ وكتب العالي والنازل، ثم ارتحل بأخرة إلى مصر ونسخ الكتب الكبار وانتقى على جماعة، سمعنا منه.

٦- وسمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد المقرئ بقية السلف شيخ الحرم فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري ثم المصري المالكي[٤] (٧١٣هـ) .

---

(١) نفس المصدر (٤/ ١٩٦)

(٢) نفس المصدر (٤/ ١٩٦)

(٣) نفس المصدر (٤/ ١٩٦)

(٤) نفس المصدر (٤/ ١٩٧)

وكان قارئ الطلبة بمصر دهرًا، قرأ الكتب المطولة وحصل الأصول وتلا بالسبع على ابن وثيق والكمال بن شجاع، سمع من ابن الجميزي والسبط فمن بعدهما حتى إنه أخذ عن ألف شيخ.

٧- وسمعت الكثير مع الشيخ المحدث العالم المفيد شهاب الدين أبي العباس أحمد بن مظفر بن النابلسي[١].

سمع من زينب بنت مكي والفخر البعلي وابن بلبان وابن الواسطي والتاج عبد الخالق فمن بعدهم، وأفادني أشياء، وكتبت عنه وشيوخه فوق السبعمائة شيخ، وله حظ من زعارة ونفور من الناس والله يسامحه فعليه مأخذ لذلك لكنه متثبت متقن.

٨- وسمعت مع الشيخ الأديب العلامة البليغ المحدث المفيد علاء الدين علي بن مظفر بن إبراهيم الكندي الدمشقي[٢](٧١٦هـ) .

كاتب ابن وداعة، وتلا بالسبع على العلم أبي القاسم، وسمع من ابن أبي الحسن وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وخلق وكتب الأجزاء وحصل ثم تعانى الإنشاء وخدم وكان قليل الدين متهاونًا بالصلاة، في عقيدته مقال إلا أنه متثبت فيما ينقله, علقت عنه.

قلت هنا يتأكد القول بأنه لا ملازمة بين رتب الحفظ ورتب الجرح والتعديل فلم تتحقق عدالته ووصفه برتبتين وهما المحدث والمفيد.

٩- وسمعت من الشيخ المحدث المفيد الفاضل نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب الأنصاري بن الخباز المؤدب المفيد [٣](٧٠٣هـ).

---

(١) نفس المصدر (٤/ ١٩٧)

(٢) نفس المصدر (٤/ ١٩٧)

(٣) نفس المصدر (٤/ ١٩٨)

أحد من أفنى عمره في الرواية والكتابة وأخذ عمن دب ودرج وحصل الأصول، روى لنا عن الشيخ الضياء وعبد الحق بن خلف، وخطه رديء سقيم وفهمه بطيء والله يسامحه.

قلت كذا هنا وصفه بسوء الفهم واثبت له رتبتين.

١٠- وسمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ ضياء الدين عيسى بن يحيى بن أحمد السبتي[١] (٦٩٦هـ) .

عني بهذا الشأن مدة مديدة وسمع بقراءته من ابن المجتلي وابن الصفراوي وابن المقير وطبقتهم وليس بالمكثر ولا الماهر, رحمه الله تعالى.

١١- وسمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد شرف الدين حسن بن علي بن عيسى اللخمي بن الصيرفي [٢] (٦٩٩هـ) .

وكان قد طلب وحمل عن ابن رواح والساوي وابن قميرة.

١٢- وسمعت من المحدث العالم العدلي المفيد كاتب الحكم شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني[٣](٧٢٠هـ) .

روى عن أحمد بن علي الدمشقي والنجيب وابن علاق وابن أبي الخير وخلق، ونسخ الأجزاء وساد في الشروط.

١٣- وسمعت من الإمام المحدث الصادق مفيد الجماعة محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي الحنبلي [٤](٧٣٧هـ).

وسمع من ابن البخاري وطبقته ثم طلب بنفسه وكتب الكثير وقرأ العالي

---

(١) نفس المصدر (٤/ ١٩٨).

(٢) نفس المصدر (٤/ ١٩٨)

(٣) نفس المصدر (٤/ ١٩٩)

(٤) نفس المصدر (٤/ ٢٠٠)

والنازل وأفاد الخاصة والعامة, وقد ألقي له المحبة في النفوس لخيره وإخلاصه وصلاحه وفضله.

١٤- وسمعت من الشيخ الإمام المحدث مفيد الطلبة أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد الواني الدمشقي[١] (٧٣٥هـ).

رئيس المؤذنين وابن رئيسهم, سمع من ابن الفراء وأبي الفضل ابن عساكر، وله في طلب الحديث رحلة في سنة سبعمائة.

١٥- وسمعت مع المحدث العالم المفيد تقي الدين محمد ابن شيخنا سعد الدين بن سعد[٢] سمع من القاضي وأبيه وأبي بكر بن عبد الدائم وخلق وكتب ورحل وخرج وتميز.

قلت: من خلال هذه التراجم تبين لنا أنه ما من أحد وصف بلفظ المفيد ألا وسبق بلقب المحدث فهي رتب للمحدثين لا تدل على حالهم جرحا ولا تعديلا وإن كان في كلام الذهبي في مقدمة التذكرة ما يخالف ذلك ويدل على الملازمة بينهما، وكذلك إعتراضه على وصف أبي يعقوب الجرجرائي بالمفيد بقوله بأنه متهم فدل على أن الوصف المفيد يلزم منه عدالة من وصف به عنده، ولكن من خلال هذه التراجم نري أنه لا ملازمة.

كذلك يتبين أن الوصف برتبة المفيد لا يدل على رتبة معينة كما في مراتب الجرح والتعديل بل لا بد من البحث عن حالة من حيث القبول والرد غاية ما في الأمر أنه أثبت له رتبة في الحفظ والرواية سواء كانت من قبل الذهبي أو نقلها عمن قبله.

وخلاصة الأمر في هذا ما قاله فضيلة الشيخ أبو غدة[٣]حيث قال: أن القاب المحدثين ألقاب تحديث ورواية، وليست ألقاب توثيق ودراية، ولكنها قد تورد في

---

(١) نفس المصدر (٤/ ٢٠١)

(٢) نفس المصدر (٤/ ٢٠١)

(٣) أمراء المؤمنين في الحديث بتصرف صـ١٣٤

بعض التراجم مورد التعديل والتوثيق، والإمامة والتحقيق، كما إذا قيلت في ترجمة أحد الثقات الأثبات كالإمام مالك، والقطان، والبخاري ومسلم..... والذهبي وابن حجر وأشباههم، ولكنها في الأصل رتب حفظ ورواية لا رتب توثيق.

قلت وقد ذكر بعض من لقبوا بالحافظ في تذكرة الحفاظ وهم ضعفاء، وقد وقفت من خلال هذا البحث على كثير ممن لا علم لهم ولافهم ومن اتهم في روايته وعقيدته ولقبوا بلفظ المفيد، ولعل السبب في ذلك راجع إلى إحدى أمرين:

إما أن يكون الإطلاق من باب المجاز لا الحقيقة.

أو أن هذا اللقب صدر ممن ليس أهلا لذلك في بعضهم كما قال السخاوي[1]: واعلم أنه ينبغي أن لا يقبل الوصف[2]بذلك إلا مِنْ موصوف به، فربَّ من يسردُ كثيرًا من الأنساب والمتون ممن هو قاصر في تخريج الحديث، وتمييز صحيحه من سقيمه، ومعرفة علله وقصور عبارته، وجمود فهمه، عند مَنْ لا تمييز له، فيصفه بذلك ظنًّا منه أنَّ ذلك بمجرده كافٍ، وهذه غفلةٌ، إنَّما الحفظ المعرفة، هذا إن حصل الوثوق به فيما يسرده مما لا يعلمه إلا النُّقاد، فأما إذا لم يكن كذلك، فتلك الطامَّة.

وعليه فلقب المفيد كغيره من ألقاب الحفظ والرواية ليس له معنى واحد وإنما هو راجع لحال من وصف به ومن لقبه به فينبغي معرفة إصطلاحه في ذلك.

---

(١) الجواهر والدرر (١/ ٨٩)

(٢) قلت يريد الوصف بلقب الحافظ

النتائج والتوصيات

١- تبين من خلال البحث أن الشروط التي وضعها الأئمة للمحدثين والمفيدين تباين حال من وصفوا بها في الغالب.

٢- أن ألقاب الرواية والحفظ لا دلالة فيها على التوثيق في أصل إستعمالها، إنما هي تبين درجة الإشتغال بعلم الحديث.

٣- أن بعض المحدثين قد يكون لهم اصطلاح خاص بهم فينبغي معرفة مرادهم من ذلك حتى لا يحمل العام على الخاص.

٤- أنه لا ملازمة بين كون الراوي محدثًا أومفيدًا وكونه ثقة فقد يكون ضعيفا أو متروكا.

التوصيات:

١- من خلال هذا البحث تبين أن اصطلاحات العلماء في ألقاب المحدثين مختلفة ومتباينة باختلاف أزمنتهم فينبغي مراعاة ذلك.

٢- ينبغي التفريق بين القاب المحدثين ومعرفة من أطلق عليه اللقب حقيقة ومجازًا.

٣- الاهتمام بمعرفة مراد الذهبي من وصفه لمن ذكرهم في تذكرة الحفاظ بما وصفهم به، ويوجد كثير ممن خالف حالهم لما وصفوا به.

٤- الاهتمام بتصنيف كتاب يشتمل على ألقاب المحدثين ومراتبهم، ومعرفة مبتدأ ظهور هذه الرتب، والداعي إليها، ومعرفة ما تفيده كل رتبة.

فهرس المصادر والمراجع

١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني المتوفى: ٤٤٦هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ–١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٧.

٣) الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م

٤) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٢

٥) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١٥

٦) تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)

٧) تاريخ دمشق المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)
٨) التحبير في المعجم الكبير المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)
٩) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)
١٠) تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)
١١) تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
١٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
١٣) تلخيص تاريخ نيسابور: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري الناشر: كتابخانة ابن سينا – طهران عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي طهران.
١٤) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ)

المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف , عبد الله محمد الصديق الغماري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ عدد الأجزاء: ٢.

١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت

١٦) الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)

١٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: د. محمود الطحان الناشر: مكتبة المعارف – الرياض عدد الأجزاء: ٢

١٨) الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٩) جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة فى الجرح والتعديل: لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٢٠) جواب الحافظ المنذري–أمراء المؤمنين في الحديث–تحقيق الشيخ: عبد الفتاح أبو غدة /دار البشائر الإسلامية: الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب: الطبعة الأولى: ١٤١١هـ (ص ١٠٤) .

٢١) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٣ (في ترقيم مسلسل واحد)

٢٢) رُتَب الحفظ عند المحدثين، مقال منشور في مجلة (دعوة الحق) (العدد ٨ من سنتها ١٧ عدد شوال سنة: ١٣٩٦) .

٢٣) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للإمام أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي حققه وخرج نصوصه: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية ببيروت الطبعة التاسعة: ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م

٢٤) السراج المنير في ألقاب المحدثين: لسعد فهمي أحمد بلال مكتبة التوبة دار بن حزم.

٢٥) سؤالات السلمي للدارقطني

٢٦) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر الناشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٢٧) سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

٢٨) شرط القراءة على الشيوخ: لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦ هـ) قرأهما وعلق عليهما وخرج أحاديثهما: أبو

عبيدة محمد بن فريد زريوح. الناشر: دار التوحيد للنشر – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ -٢٠٠٨ م .

٢٩) طبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى،. ١٤٠٣.

٣٠) طبقات علماء الحديث: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)

٣١) قلادة النهر في وفيات أعيان الدهرلأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ) عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري الناشر: دار المنهاج – جدة الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٦.

٣٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٣٣) لسان العرب: المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) لناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء: ١٥

٣٤) مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)

٣٥) المدخل إلى كتاب الإكليل: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن

البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر: دار الدعوة – الاسكندرية

٣٦) معيد النعم ومبيد النقم المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ)

٣٧) المعين في طبقات المحدثين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

٣٨) المعين في طبقات المحدثين: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

٣٩) المقفى الكبير: لتقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥ هـ = ١٤٤٠ م) المحقق: محمد اليعلاوي الناشر: دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٨ (الأخير فهارس)

٤٠) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: دار عالم الكتب، الرياض

٤١) ميزان الأعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان

٤٢) الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر: ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م عدد الأجزاء.